مجتمع

مصر: وفاة معتقل سبعيني

أعلنت الشبكة المصرية لحقوق الإنسان (منظمة مجتمع مدني) وفاة المعتقل حسن سالم (73 عاماً) داخل مستشفى الأزهر في دمياط الجديدة، بناءً على إعلان أسرة المعتقل، وذلك بعد تعرضه لأزمة صحية خطيرة بمحبسه في سجن جمصة شديد الحراسة، بسبب الإهمال الطبي المتعمد. وسالم كان محبوساً على ذمة قضية تظاهر، ولم يشفع له كبر سنه ومعاناته من أمراض عديدة، لتستمر معاناته من ظروف السجن السيئة بعد صدور حكم بسجنه لمدة 5 سنوات. وقد سبق اعتقاله من منزله لمدة 6 أشهر قبل أن يحصل على إخلاء سبيل بكفالة مالية على ذمة القضية. (العربي الجديد)

أفغانستان: مصرع 14 شخصاً من جراء الفيضانات

لقي 14 شخصاً مصرعهم، بينهم أربعة أطفال، من جراء الفيضانات التي ضربت منطقة أدراسكان في ولاية هرات غربي أفغانستان. وقال المتحدّث باسم حاكم الإقليم، جيلاني فرهاد، إن من بين الضحايا نساء وأطفالاً، موضحاً أن هطول الأمطار بغزارة تسبب بتدمير عشرات الهكتارات من الأراضي وقتل العشرات من الماشية. وذكر مسؤولون محليون أن منطقتي أوبى وكاروخ في هيرات شهدتا أيضاً فيضانات مفاجئة، ولكن لا توجد معلومات عن وقوع ضحايا أو أضرار محتملة. وشهدت معظم مناطق ولاية هيرات هطول أمطار غزيرة خلال اليومين الماضيين. (قنا)

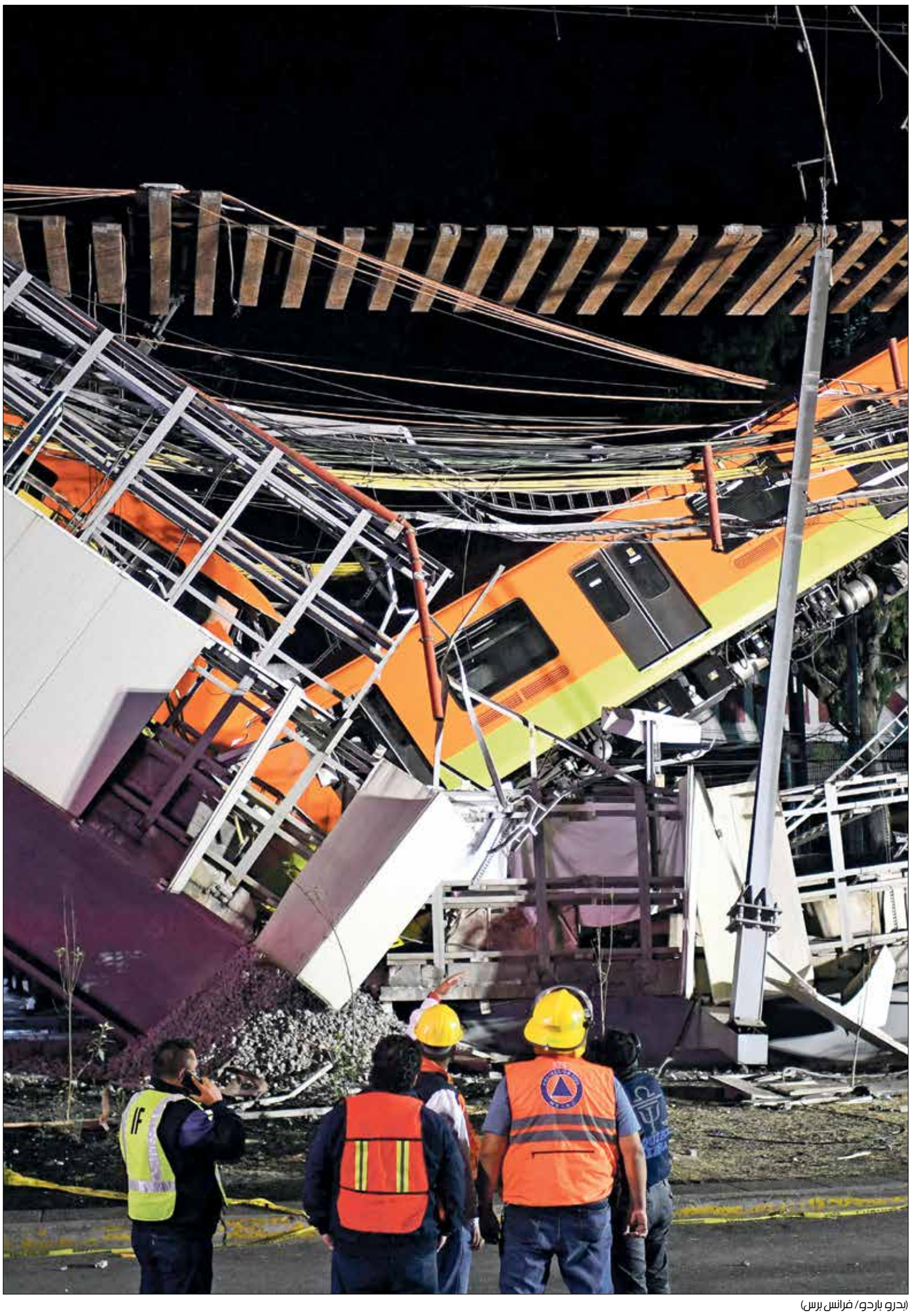

(بدرو باردو/ فرانس برس)

انهيار جسر بالمكسيك

لقي ما لا يقل عن 23 شخصاً حتفهم، وأصيب العشرات، إثر انهيار جسر في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي، لحظة مرور عربة قطار مترو أنفاق فوقه ليل الاثنين، ما أدى إلى سقوط القطار ومحاصرة سيارات تحت الأنقاض. واستعانت فرق الإنقاذ برافعة لإزالة إحدى عربات مترو الأنفاق التي ظلت متدلية في القسم المنهار حتى يتمكن عمال الطوارئ من الدخول للبحث عن ناجين بين الأنقاض. وقالت رئيسة البلدية كلوديا شينباوم: «إن 49 مصاباً نقلوا إلى المستشفى، بعضهم في حال الخطر ويخضعون لعمليات جراحية». وأشارت شينباوم إلى إنقاذ قائد إحدى السيارات من بين الأنقاض، فيما يواصل العشرات من رجال الإنقاذ البحث عن ناجين بين حطام الهيكل الخرساني المنهار. أضافت: «للأسف، هناك أطفال بين القتلى» دون أن تحدد عددهم. وتابعت شينباوم: «كان السبب تهاوي الدعامات الأفقية»، مشيرة إلى أنّ الدعامات انهارت بمجرد مرور القطار فوقها.

وتوقفت جهود الإنقاذ لفترة وجيزة في منتصف الليل، لأن القطار المتدلي جزئياً كان «ضعيفاً للغاية». وقالت شينباوم عن الأشخاص الذين يحتمل أن يكونوا محاصرين داخل عربة مترو الأنفاق: «لا نعرف ما إذا كانوا على قيد الحياة». وكان الجسر على ارتفاع حوالى 5 أمتار فوق الطريق في المنطقة الجنوبية من حي تلاواك، لكن القطار مرّ فوق فاصل خرساني، ما قلّل على ما يبدو الخسائر بين سائقي السيارات على الطريق تحته. وطوق المئات من عناصر الشرطة ورجال الإطفاء مكان الحادث.

(أسوشييتد برس، فرانس برس)

«وجبات حلب العريقة» على موائد المحتاجين

عبد الله البشير

تشتهر مدينة حلب (شمال غربي سورية) بمطبخها العريق وتفنن أهلها بصنع الأطعمة الشهية، إذ يرتكز المطبخ الحلبي بشكل أساسي على اللحوم في إعداد الوجبات، خصوصاً لحم الضأن (الغنم) والتوابل وزيت الزيتون والبرغل والفريكة، وتعتبر هذه المكونات ذات تكلفة عالية لا يمكن للعوائل الفقيرة إعدادها، ما تسبب في غياب مثل هذه الوجبات عن موائد الإفطار الرمضانية، خصوصاً للعائلات الفقيرة، وتلك التي تفتقد للمعيل.

وفي محاولة لمساعدة هؤلاء، تكثر المبادرات الإنسانية والاجتماعية، خصوصاً في شهر رمضان، إحدى هذه المبادرات يتحدث عنها عضو مجلس الإدارة في منظمة «أبرار» وائل الحلبي لـ«العربي الجديد» قائلاً: «منذ بداية الثورة السورية كان مطبخ منظمة أبرار الرمضاني يتميز بمأكولاته الحلبية للعائلات المنكوبة التي لا تملك قوت يومها في هذا الشهر الفضيل». يتابع: «تميزت المنظمة من خلال وجباتها الحلبية المعدة من قبل مجموعة من السيدات الأرامل ليتم توزيعها على العائلات التي تعيلها النساء أو العائلات التي تفتقد للمعيل، وغيرها من العائلات المحتاجة خصوصاً لمصابي الحرب».

80 ألف مستفيد

يستفيد من مطبخ منظمة أبرار الرمضاني حوالي ألف شخص، موزعين على 200 عائلة، إذ توزع الجمعية الوجبات يومياً بالتناوب بين العائلات. تكفي الوجبة الواحدة خمسة أشخاص تقريباً، كما يتم توصيل الوجبات للعائلات في مكان إقامتهم لضمان عدم وجود أي ازدحام بهدف الوقاية من فيروس كورونا، كما يستهدف المشروع المخيمات في ريف إدلب وريف حلب الشمالي.

يضيف الحلبي: «نحاول إدخال الفرحة للعوائل التي ليس لديها قدرة مادية على إعداد مثل هذه الوجبات خصوصاً الأطفال. كما نحاول الابتعاد عن النمط التقليدي كتوزيع وجبات تحتوي على الأرز والبرغل وما شابه، فهناك أرامل وأصحاب احتياجات خاصة ليس لديهم إمكانية إعداد هذا الأطباق».

يتابع: «عدد العوائل المستفيدة قليل لكن هذا المتاح والممكن في الوقت الراهن، والمشاريع التي ننفذها من هذا النوع دخلت سنتها التاسعة، وقد بلغ عدد المستفيدين منها 80 ألف شخص، لنحو 16 ألف عائلة».

ويطالب الحلبي المنظمات التي تقدم المساعدات حذو حذوهم، والخروج عن النمط التقليدي في إعداد الوجبات الرمضانية التي يمكن للعوائل إعدادها، راجياً توزيع الوجبات التي تحقق رغبة المستفيد، خصوصاً في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الأهالي في شهر رمضان. ويعمل في المشروع العديد من النساء الأرامل، إضافة لمعدومي الدخل مقابل الحصول على وجبات لعائلاتهم إضافة لأجر معين.

خدمة للناس

بدورها، تقول العاملة ضمن المشروع الرمضاني أم عبدو، لـ«العربي الجديد»: «أساعد في إعداد الطبخ للمحتاجين والفقراء والأرامل والنساء المحتاجات، من خلال إعداد الوجبات التي تشتهر بها مدينة حلب، كالأرز والملوخية والكبة المقلية والكبة السفرجلية والكبة السماقية والأرمان والكبة اللبنية»، (أنواع مختلفة من الكبة تشتهر بها مدينة حلب). مضيفةً: « مثل هذه المشاريع تدخل الفرحة إلى قلوبنا خلال تحضيرها، محاولين دائماً أنّ نكون عند حسن ظن الجميع... أمرٌ جميل إسداء خدمة للناس والذي بدوره يبعث في النفس الراحة والروحانية خلال شهر رمضان».

في المقابل، ترى المهجرة من ريف حمص الشمالي علياء المحمد، المقيمة في مخيم البركة شمالي إدلب، أنّ «توزيع وجبات عادية ليس بالأمر المرغوب، ولكن توزيع وجبات لا قدرة للعائلات على إعدادها هو أمرٌ مرحب به».

مطابخ رمضانية

تبدأ المطابخ الرمضانية في تجهيز وجبات الإفطار للنازحين في المخيمات السورية، كل جهة حسب برنامج معين لها، خلال شهر الصوم، وتتنوع الوجبات وفق خطة العمل، في محاولة من الجهات المشرفة للمساهمة في التخفيف من معاناة النازحين، الأمر الذي يزيح عن كاهلهم عبئاً كبيراً في تأمين متطلبات تهم الأساسية.

تحقيق

أزمة سوهاج

مواطنون يواجهون كورونا في منازلهم

تُواجه محافظة سوهاج المصرية أزمة صحيّة مع ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا، وسط قلة أعداد المستشفيات والمعدات الطبية الأساسية، الأمر الذي يدفع مواطنين إلى اختيار العزل المنزلي

القاهرة ـ **العربي الجديد**

تعيش محافظة سوهاج في صعيد مصر، وضعاً بالغ الخطورة نتيجة لتفشي فيروس كورونا بين أبنائها بوتيرة غير مسبوقة، وعدم قدرة مستشفيات العزل على استقبال المصابين الذين يتوافدون إليها يومياً. وتستغيث المستشفيات للمطالبة بتوفير أجهزة تنفس وأسرّة، بالإضافة إلى أطباء وممرضين. ووصل الأمر إلى حدّ مطالبة أهالي المحافظة بتوفير أموال لهم من خلال الإعلانات الرمضانية التي تُبثّ على المحطات التلفزيونية، لدعم مستشفيات المحافظة بالمعدات الطبية، بعدما أدّت قلة الإمكانيات المتاحة إلى موت العديد من المرضى المصابين المدرجة أسماؤهم على قوائم الانتظار، لدخول أقسام العناية المركزة في المستشفيات.

17 مستشفى عزل

تشكو مستشفيات العزل في المحافظة، البالغ عددها 17 مستشفى بدلاً من 14 (بعد زيادتها مؤخراً لمواجهة الوباء)، والتي تقدّم خدماتها لـ 12 مدينة وأكثر من 300 قرية تابعة للمحافظة، من قلّة الإمكانيات الطبية وعدم وجود أسرّة وأسطوانات أكسجين ونقص الكوادر الطبية. وأصبح حصول المصاب على سرير من المعجزات، بعدما وصلت المستشفيات المخصصة لعزل المصابين بالفيروس إلى الحد الأقصى للاستيعاب. وهناك توجّهٌ لاستخدام المدينة الجامعية للطلاب في المحافظة، ومستشفيات الجامعة. ويرى 70 في المائة من المصابين في تلك المحافظة أن العزل المنزلي هو الوسيلة الأفضل للعلاج، مع ضرورة اتباع بروتوكول العلاج المعتمد من قبل وزارة الصحة. إلا أن غالبية الأدوية غير متوفرة في الصيدليات، الأمر الذي أثار حالة من الخوف بين مواطني سوهاج. وتُسجّل محافظة سوهاج نحو 150 حالة إصابة بالفيروس يومياً، تستقبلهم مستشفيات العزل، وسط ارتفاع ملحوظ في حالات الوفاة بين المصابين. إلا أن جهات مسؤولة في المحافظة تؤكد أن هذا الرقم يشمل المترددين على مستشفيات العزل الحكومية فقط، بالإضافة إلى أكثر من 250 آخرين يتوجهون إلى العيادات والمستشفيات الخاصة من أهل القرى والمدن المقتدرين، واقع دفع كثيرين إلى اختيار العزل في المنزل.

مصدر للوباء

يكشف مسؤول في القطاع الصحي فضل عدم الكشف عن اسمه، أنه من المرجّح أن تكون الحالات في سوهاج أكثر ممّا يتم الإعلان عنه، كما قد تكون المحافظة مصدراً لتصدير الفيروس إلى محافظات أخرى في ظلّ استمرار حركة التنقّل. من جهة أخرى، فإن الإمكانيات الطبية الموجودة في مستشفيات العزل في المحافظة غير كافية (عبارة عن 40 جهاز تنفس و800 سرير و50 سريرا لأقسام العناية المركزة) بالمقارنة مع زيادة أعداد المصابين بالجائحة. ويوضح أن تلك الإمكانيات المتدنية في مستشفيات العزل أدت إلى زيادة أعداد الوفيات، من بينهم الشباب، وأصفًا واقع قلة المستشفيات الحكومية بالمحافظة وعددها ثلاثة بـ«الكارثة»، الأمر الذي أثّر سلباً في حصول مرضى كورونا على رعاية صحية مناسبة. يضيف أن عدد سكان سوهاج يزيد عن 5 ملايين نسمة، وتحتل المرتبة الثانية ضمن المناطق الأكثر فقراً على مستوى المحافظات المصرية، بنسبة 59,6 في المائة. ويعمل فقراؤها في الزراعة والحرف وغيرها، ويطلق عليها «الطاردة» بسبب قلة فرص العمل فيها.

غياب الرعاية

إلى ذلك، تُحذّر الطبيبة فاطمة ح.، التي تعمل في سوهاج، من زيادة أعداد مرضى كورونا في مستشفيات العزل في المحافظة، الأمر الذي دفع بعض المصابين إلى اختيار العزل المنزلي لعدم توفّر أماكن في المستشفيات الحكومية، موضحة أن كل قرى ومدن سوهاج تشهد ارتفاعاً في أعداد الإصابات والوفيات بكورونا. وتُشير إلى صدور تعليمات باستبدال أسباب الوفاة في شهادة الوفاة، واعتماد التهاب رئوي بدلاً من كورونا، موضحة أن هناك شكاوى عدة من المواطنين تتحدث عن غياب الرعاية والاهتمام بالمرضى داخل مستشفيات العزل.

مريض بكورونا يعالج في احد اقسام العزل (يحيى دوبير/ فرانس برس)

5,000,000

واكثر هو عدد سكان سوهاج، وتحتل المرتبة الثانية ضمن المناطق الاكثر فقراً على مستوى المحافظات المصرية

وهم محقون في ذلك. وفي الوقت نفسه، هناك حالة من الرعب بين الأطباء بعد زيادة نسب الوفيات في ما بينهم، لعدم وجود إمكانيات طبية تساعدهم. وفي النتيجة، توقف بعض الأطباء عن العمل في هذا الجو العام، بحجة أنهم في العقد الخامس من العمر، ولا يستطيعون مقاومة كورونا. كذلك، توقّف العمل بالعيادات الخارجية وإجراء العمليات في المستشفيات، نتيجة تفشي الوباء. في هذا الإطار، يطالب عضو لجنة الصحة في البرلمان أحمد العرجاوين، بضرورة أن تعرض وزيرة الصحة والسكان هالة زايد، أمام أعضاء البرلمان، تطورات الموجة الثالثة من الوباء، وخصوصاً لأبناء سوهاج، وقد تحول الوباء إلى كابوس مخيف ومقلق بالنسبة لأبناء المحافظة، في ظل ارتفاع أعداد الإصابات والوفيات. ويطالب بضرورة تزويد القطاع الصحي بالمحافظة بكافة الاحتياجات اللازمة من أجهزة وفحوصات مخبرية لمواجهة الجائحة، متوقعاً مزيداً من التازم في ظل عدم الالتزام بإجراءات الوقاية، والسهر في ليالي رمضان.

معاناة المواطنين

يُعاني أهالي المصابين بكورونا في محافظة سوهاج لتأمين أسطوانات الأكسجين للمرضى المعزولين في المنازل. وتتمثل إحدى الصعوبات في الارتفاع الجنوني بأسعارها، بما يفوق قدرات كثيرين. أمر جعل البعض يجمع الأموال من المقتدرين لشرائها. ويطالب المئات من أبناء سوهاج بضرورة اتخاذ قرار فوري بحظر التجول للحد من تفشي الوباء. ويؤكد المواطن حسن أبو العلا أن هناك حالات وفاة يومية في القرى بسبب تفشي الوباء، موضحاً أن الوضع أصبح خطيراً. من جهته، يوضح المواطن طارق محمود، أن بعض الشباب بدأوا بجمع التبرعات من المواطنين لشراء الأدوية وأسطوانات الأكسجين بعدما زادت حالات العزل المنزلي. فسعر الأسطوانة سعة 5 لترات يبدأ من 1200 جنيه (نحو 76 دولاراً)، كما أن أسعار الأسطوانات الموجودة في الصيدليات أعلى بالمقارنة مع المحال التجارية، وتؤجر بما بين 500 جنيه (نحو 97 دولاراً) و1600 جنيه (نحو مائة دولار) لمدة 10 أيام. ويطالب باستقطاع جزء من تبرعات «الإعلانات الرمضانية» لمساعدة المصابين بالوباء في المحافظة. بدوره، يقول أحمد جابر، وهو موظف، إن الأحوال داخل مستشفيات العزل في المحافظة صعبة بسبب ارتفاع أعداد المصابين، حتى أصبحت تلك المستشفيات مصدراً للوباء بسبب زيادة أعداد المرضى. واقع يجعل بعض مرضى كورونا يرفضون دخول مستشفيات العزل ويفضلون البقاء في المنازل لتلقي العلاج. لكن المشكلة تتمثل في نقص الأدوية وأسطوانات الأكسجين، وبالتالي «نعتمد على التبرعات لمواجهة الأزمة».

قصة لاجئة

لم تكن رحلة مريم معتوف سهلة، فهي عانت قساوة التهجير من بلدتها الفلسطينية، وقساوة اللجوء في لبنان

مريم معتوف

هكذا سرنا من فلسطين إلى لبنان

صيدا ـ **انتصار الدنان**

لم تكن الحاجة مريم معتوق تعلم أنّ رحلة تهجيرها من بلدة الناعمة قضاء صفد (شمال فلسطين) ستطول كل هذه المدة، بعدما تركت بلدتها وهي في سن الثالثة والنصف، لتتجه مع عائلتها سيراً على القدمين إلى جنوب لبنان. تُخبر الحاجة مريم قصتها: «كنت وحيدة أهلي، فوالدتي توفيت وأنا في الثانية من عمري، بينما كان والدي مزارعاً، يبيع منتجات أرضه داخل محله في القرية، إلى أن ارتفعت وتيرة المجازر الصهيونية، فاضطر والدي إلى ترك القرية على عكس معظم سكان بلدته، ولكنه استثمر لسنوات في زيارتها لكي يحصد إنتاجه الزراعي». وبحسب ما أخبرها والدها، فقد استأجر منزلاً لمدة أربع سنوات في قرية جديدة مرجعيون جنوب لبنان، قبل أن يُطلب منهم ترك المنزل. ومن البلدة الجنوبية انتقلت العائلة للعيش في مخيم تل الزعتر للاجئين الفلسطينيين في بيروت. ولكن تلك الرحلة لن تستمر طويلاً، فقد بقيت العائلة طيلة فترة النهار تحت أشعة الشمس، نظراً لرفض أبناء المخيم بقاء العائلة داخله. ومن تل الزعتر عادت العائلة أدراجها إلى منطقة البص (جنوب لبنان)، إذ جهزت حينها وكالة أونروا الخيم للاجئين عند شاطئ البحر، في ظل ظروف معيشية ومناخية صعبة. تتابع الحاجة مريم قصتها: «بعد الخيم انتقلنا للعيش في مخيم برج الشمالي (جنوب لبنان) حيث لم يكن المنزل يصلح للسكن، إلى أن بدأت العائلات بتجهيز المنطقة لتصبح قابلة للسكن، فأسقف المنازل كانت عبارة عن ألواح من الزينكو». وتخبر مريم كيف تركت مقاعد الدراسة «لقد تعلمت حتى الصف السادس أساسي، لكني لم أنهِ عامي الدراسي، لأسباب صحية أجبرتني على التغيب عن الدراسة لمدة طويلة. وعندما أردتُ العودة إلى مقاعد الدراسة، رفضت إدارة المدرسة إعادتي إلى صفي، وطلبت مني إعادة الصف الخامس، الأمر الذي رفضته، لأترك بعدها المدرسة وأعمل مع زوجة أبي في الزراعة... أذكر أنني حينما كنت أعود من العمل، أمر من أمام المدرسة، وعندما أرى رفاقي في الصف، كنت أشعر بالخجل والحسرة». تتابع: «بعد ذلك عملت في مهنة الخياطة، إلى أن تزوجت في سن الخامسة عشرة، وأنجبت 5 أطفال، ليستشهد بعدها زوجي في صفد عام 1970 أثناء قيامه بعملية عسكرية ضد العدو. لأعود إلى مهنة الخياطة حتى الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982. وبعدها عملت في التنظيف، ونظراً إلى تقدّمي في السن تركت العمل وأعتاش حالياً من راتب زوجي الشهيد، وعلى مساعدة أولادي». وبعد سنوات التهجير تلك وما مرت به، ترغب الحاجة مريم في ترك لبنان، والعودة إلى بلدتها، خصوصاً أنّ أقاربها لا يزالون يعيشون في قريتها.

ليبيا: مطالب شعبية لفتح ملف المعتقلين

طرابلس ـ **العربي الجديد**

توسعت دائرة القبائل الليبية المطالبة بسرعة الإفراج عن المعتقلين وكشف مصير المغيّبين في السجون السرية، وذلك في ظل اهتمام أممي وآخر حكومي بدأ يظهر. فأيّ مصير ينتظر السجناء والمغيّبين في ليبيا؟ وكانت قبائل عدّة في وسط وجنوب البلاد قد طالبت في بيان مشترك أصدرته الأسبوع الماضي، السلطات القضائية بالإفراج عن المعتقلين منذ سنوات في السجون الرسمية التي تشرف عليها السلطة، وكذلك أماكن الاحتجاز السرية الواقعة تحت سيطرة الجماعات المسلحة. وهذه ليست أولى الدعوات، فقد سبقتها بيانات من قبائل الشرق الليبي عبّرت فيها عن المطالب ذاتها. وانتقدت قبائل وسط وجنوب ليبيا في بيانها استمرار اعتقال أبنائها على يد

ثمّة تشديد على ضرورة متابعة الأوضاع الإنسانية في السجون

«الذين يدّعون الإنسانية والوطنية»، داعية إلى «قيام دولة القانون والمؤسسات والوحدة الوطنية». وأشارت إلى أنّ عدم التفات حكومة الوحدة الوطنية الجديدة إلى قضيتها الإنسانية «يقتل الأمل ببناء الدولة والمصالحة والتحام النسيج الاجتماعي والسلام».

ويقول الناشط الحقوقي خميس الرابطي لـ«العربي الجديد» إنّ «البلاد شهدت في السنوات الماضية عشرات عمليات الاعتقال التعسفي والخطف التي طاولت شرائح سياسية وقضائية وإعلاميين وناشطين حقوقيين، على الرغم من التنديد الدولي والأممي. وكانت تقارير أممية سابقة قد كشفت عن أكثر من ثمانية آلاف سجين في نحو ثلاثين سجناً رسمياً خاضعاً لسلطة الحكومتين السابقتين وموزعاً في كل أنحاء البلاد، مشيرة إلى أنّ أكثر من ثلثي هؤلاء المحتجزين رهن المحاكمة من دون أن يصار إلى الفصل في قضاياهم». بالنسبة إليه فإنّ المجلس الرئاسي مطالب بـ«ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين قسراً ومتابعة الأوضاع الإنسانية في السجون، وتقديم توضيح شامل حول ملف الحكومة فقط، بالإضافة إلى أكثر من 250 آخرين يتوجهون إلى العيادات والمستشفيات الخاصة من أهل القرى والمدن المقتدرين. واقع دفع كثيرين إلى اختيار العزل في المنزل.

ممثلي عدد من القبائل لتوحيد المواقف ومخاطبة المنظمات الدولية كمجلس الأمن، بهدف دفع الأطراف الليبية إلى القبول بفتح هذا الملف أمام الجهات العدلية».

وقد أفاد تقرير أخير لمنظمة العفو الدولية بأنّ المحاكم العسكرية أدانت مئات المدنيين في شرق ليبيا في خلال محاكمات عسكرية سريّة بالغة الجور، إذ حُكم على 22 منهم على أقل تقدير بالإعدام، وزُجّ مئات آخرون في السجون بين عامَي 2018 و2021، وتعرّض متهمون كثر إلى التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة في الحبس الاحتياطي. ونقل التقرير عن دياننا الطحاوي، وهي مسؤولة في المنظمة، قولها إنّ «المحاكمات العسكرية للمدنيين تضرب عرض الحائط بالمعايير الدولية والإقليمية، وهي جائرة بطبيعتها. وفي شرق ليبيا، تجري هذه المحاكمات سراً وأحياناً في غياب المحامين والمتهمين». وأكدت أنّ هذا الشكل من المحاكمات يقوّض أيّ مظهر من مظاهر العدالة.

وفي حين يطالب تقرير المنظمة الأممية حكومة الوحدة الوطنية بوضع حدّ للمحاكمات العسكرية الخاصة بالمدنيين، يؤكد الرابطي أنّ «مطلب توقف المحاكمات العسكرية لن يحلّ الأزمة»، موضحاً أنّ «تأكيد التقرير الأممي أنّ تلك المحاكمات جرت بمعظمها بشكل سري يعني إمكانية إفلات من قام عليها من العقاب، كذلك فإنّه يصعب التوصّل إلى حقيقة مصير المدانين في تلك المحاكم». يضيف الرابطي أنّ «مليشيات مسلحة في طرابلس ألقت القبض على نحو عشرين مدنياً في أثناء مشاركتهم في احتجاجات شعبية ضد الفساد في سبتمبر/ أيلول وأكتوبر/ تشرين الأول الماضيين. وبقي مصيرهم مجهولاً طيلة الأشهر الماضية، لكنّ تلك المليشيات أطلقت سراح معظمهم مع بدء بروز ملف السجون السرية أخيراً». ويرى الرابطي أنّ «الحراك الشعبي الممثل في البيانات القبلية شكّل عاملاً ضاغطاً على الأطراف المسلحة، خصوصاً بعد هدوء الحرب»، مرجّحاً أنّ «إثارة القضية أكثر سوف تشكّل عاملاً مساعداً للسلطات في المضي قدماً في التحقيق فيها».

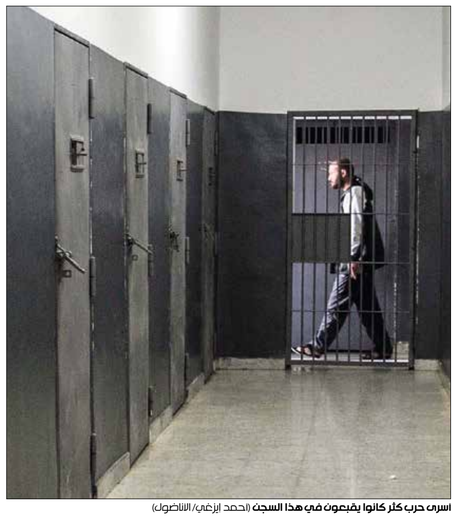

أسرى حرب كانوا يقبعون في هذا السجن (أحمد إرغيف/ الأناضول)

مجموعة السبع تتبنى الإعلان السياسي لتعليم الفتيات

تضع مجموعة السبع نصب أعينها دعم الفتيات والنساء في الدول النامية بهدف تكريس المساواة بين الجنسين، من خلال التعليم والتمكين الاقتصادي

لندن ـ **كاتيا يوسف**

هذا الأسبوع، من المقرّر أن يستثمر وزراء الخارجية والتنمية في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى في العاصمة البريطانية لندن، 15 مليار دولار لدعم النساء في البلدان النامية للوصول إلى الوظائف وإطلاق المشاريع والاستجابة للآثار الاقتصادية المدمرة لتفشي فيروس كورونا، وذلك خلال العامين المقبلين.

وبدأ وزراء الخارجية والتنمية في دول مجموعة السبع؛ كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، في التوافد إلى لندن منذ أول من أمس، للمشاركة في القمة وإجراء محادثات حول مجموعة من القضايا، وقد عقد اللقاء المباشر الأول أمس. ويعدّ هذا أول اجتماع وجهاً لوجه منذ عامين. ودعا وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب كلاً من أستراليا والهند وجمهورية كوريا وجنوب أفريقيا ورابطة دول جنوب شرق آسيا للانضمام إلى اجزاء من الاجتماع كضيوف. وتهدف المجموعة إلى تحقيق إنجازات جديدة، منها إدخال 40 مليون فتاة إضافية إلى المدارس، وتعليم القراءة لـ 20 مليون فتاة أخرى مع بلوغهن العاشرة من العمر في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، بحلول عام 2026.

وبحسب تقرير لوزارة الخارجية وشؤون الكومنولث البريطانية، يُعدّ تعليم الفتيات أحد أذكى الاستثمارات التي يمكن القيام بها لانتشال الناس من الفقر، وتنمية الاقتصاد، وإنقاذ الأرواح. وإعادة البناء بشكل أفضل بعد تفشي كورونا. فالطفل الذي تستطيع والدته القراءة لديه فرص تحصين أكبر كما البقاء على قيد الحياة بنسبة 50 في المائة أكثر بعد بلوغه الخامسة، والالتحاق بالمدرسة بمعدّل مرتين أكثر من غيره على الأرجح.

وبلغت التقرير إلى أنّ التمويل البالغ 15 مليار دولار مخصص لـ «2X Challenge»، (التحدي المضاعف)، وهي شراكة انطلقت عام 2018 بين مؤسسات تمويل التنمية ومجموعة السبع، ويتمويل من بنوك التنمية متعددة الأطراف، لتوفير الدعم المالي للأعمال التجارية التي تملكها وتوظفها النساء أو المنتجات أو الخدمات التي تستفيد منها المرأة بشكل خاص، وبالتالي تدعم التمكين الاقتصادي للمرأة. وكان تأثير تفشي كورونا كبيراً على النساء والفتيات. والأسباب كثيرة منها إغلاق المدارس وصعوبة قدرتهن على الوصول إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية، وزيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي، فضلاً عن زيادة خطر فقدان الوظيفة.

في هذا السياق، يقول راب إنّ «ضمان حصول الفتيات على 12 عاماً من التعليم الجيد وتمكين النساء من العمل وكسب الدخل، يعدّ من أذكى الاستثمارات التي يمكننا القيام بها لتغيير العالم، وتبديل ليس فقط ثروة الأفراد، بل المجتمعات والأمم بأكملها». يتابع: «هذا العام، بينما نُعيد البناء بشكل أفضل من الوباء، تضع المملكة المتحدة حقوق الفتيات والنساء في صميم رئاستنا لمجموعة السبع، وتوحيد البلدان التي تشاركنا قيمنا حتى نشكل مساراً أفضل في المستقبل». وتأتي اتفاقية مجموعة السبع الجماعية للوفاء بأهداف تعليم الفتيات، قبل استضافة المملكة المتحدة وكينيا للقمة العالمية للتعليم المقرّرة في لندن في يوليو/ تموز المقبل، والتي ستجمع الأموال للشراكة العالمية من أجل التعليم.

واليوم، يوقع وزراء الخارجية والتنمية لمجموعة السبع على الإعلان السياسي لتعليم الفتيات، وهو بيان جديد جريء يحدّد الالتزامات المالية والسياسات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. وخصّص التحدي المضاعف أكثر من 6 مليارات دولار من رأس المال للاستثمارات التي تدعم النساء والفتيات في البلدان النامية منذ انطلاقه في عام 2018.

ويدعم البرنامج المزيد من الشركات المملوكة من قبل النساء لتزدهر، ويزيد من قدرة النساء على الوصول إلى وظائف ذات أجور أفضل مع عمل أكثر مرونة. وتشمل المشاريع المدعومة في إطار المخطط شركة للطاقة الشمسية توفر أنظمة منزلية للعملاء في غرب أفريقيا، استثمرت فيها مؤسسة المملكة المتحدة للاستثمار المؤثر والتمويل التنموي 12,5 مليون دولار. ونتيجة لإنجازات التحدي المضاعف، ارتفع عدد النساء في المناصب القيادية في الشركة من 22 في المائة إلى 44 في المائة.

إلى ذلك، أظهر بحث جديد أنّه يمكن خسارة تريليون دولار من النمو العالمي مع خروج النساء من القوى العاملة، على الرغم من أنّ فرص النساء الاقتصادية أقل بكثير من الرجال، وحتى قبل انتشار الوباء، ويتحمّلن غالبية أعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر، وهو ما يقلل من وقتهنّ المتاح في العمل المأجور، بيد أنّ كورونا فاقم الأزمة.

وتؤكد مجموعة الدول السبع التزامها بالعمل الجماعي للدفاع عن الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية وحمايتها للجميع، وتوسيع نطاق منع العنف القائم على النوع الاجتماعي والقضاء عليه، وضمان مشاركة أصوات النساء في صنع القرار المحلي والوطني والدولي في القيام مجدداً في ظل كورونا.

يمكن خسارة تريليون دولار من النمو العالمي مع خروج النساء من القوى العاملة

تسعى مجموعة السبع إلى إدخال 40 مليون فتاة إضافية إلى المدارس (مجدي فتحي/ Getty)

فسبكة

الى جانب الصفحة الرسمية الخاصة بحكومة الوحدة الوطنية الليبية، ثمّة اخرى بعنوان «حكومة الوحدة الوطنية الليبية بلسان المواطن» تعود إلى مجموعة خاصة، و تهدف الى «نشر الاخبار الايجابية والقرارات الحكومية التي تعود بالمنفعة على المواطن الليبي» بحسب ما تعلن. في هذه المجموعة، يتناول الاعضاء موضوعات مختلفة تشغل الشارع الليبي، فيما تكثر الاشادة بالحكومة الجديدة. ومن بين تلك الموضوعات تأتي قضية السجون والمخفيين في البلاد.